

فَصَارَ وَاحْتِشَامٍ وَأَلْفَمَرَ انْشَقَّ لَهُ مِنْ جَنَاحِ الظَّالِمِ  
 وَالْفَرَّالَةَ أَنْطَقَتْ لَهُ بِسَرِيعِ الْكَلَامِ وَوَحُوشِ الْبَرِّ  
 اتَّوَالِيَهُ طَائِفِينَ جَاءَ الْجَمَلُ بِمَشَى إِلَيْهِ يَاحْضَنُورُ  
 بِيَشْتَكِي لِلْمُصْطَفَى مِنَ الْجَوْرِ قَالَ يَافْخَرُ يَا بَرُّ الْبُرُورِ  
 فِي فُؤَادِي وَالْحِجَارَةُ فَنَوْنِي كُنْتُ أَيَّامَ الصَّبَا وَأَنَا قَعُورُ  
 أَشْبِلُ حُمُولِي يَا وَافِي الْفُهُورِ إِنَّ مَشَيْتِ السَّهْلُ وَالْفُغُورُ  
 مَا آهَابَ الشَّيْلُ فِي طُولِ السِّنِينَ طَالَ عُمُرِي  
 وَالصَّبَا قَدْ انْقَضَى وَخِيَارُ عُمُرِي ضَيَّ قَدْ مَضَى جَفَنُ  
 عَيْنِي مِنْ مَا تَطَى طُولَ الدَّيْلِ مَا الْإِفِي لِي مُعِينُ قَرُّ  
 سَمِعْتُ الْبَارِعَةَ وَقَدْ لَمَسْتُ دَارَ فِي ذَهْنِي مَقَالَمَ الْكَلَامِ  
 حِثُّ دَاخِلِ يَا سَلَامُ يَا مُحَمَّدُ لَا تُصْنِيعِ الرَّاحِلِينَ قَالَ  
 خَيْرُ الْخَلْقِ ابْنُ بَشَرٍ يَا جَمَلُ نَزَلَ هَمُّكَ وَلَوْ كَانَ ثَقُلَ الْجَبَلُ  
 حَفَظَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ هَا أَنَا وَأَنْتَ مِنَ اللَّهِ طَا  
 لِبِينَ قَامَ خَيْرُ الْخَلْقِ بِمَشَى عَلَيَّ سَارَ لِلْيَهُودِ وَالْجَمَلُ  
 يَمْشَى وَرَأَاهُ حِينَ وَصَلُوا الْقُرَيْبِ مِنْ حِرَاءِهِ نَظَرُوا  
 وَشَاوُوا

وَشَاوُوا بَيْنَهُمْ جَمَاعَهُ وَأَقَعَهُ غَزَالَهُ كَالسَّيْلِ رَمَعَهَا  
 فَيَضُّ عَلَى الْوَجْنَةِ غَزِيرُهُ نَادَتْ الْمُخْتَارُ كَالْبُرِّ الْمُبِيرِ  
 أَنْطَقَتْ بِلِسَانِهَا وَقَالَتْ صَلُّوا عَلَيْهِ يَا حَاضِرِينَ  
 نَادَتْ الْمُخْتَارُ يَا خَيْرَ الْوَرَى جَفَنُ عَيْنِي حِرْحِرُ طَيْبِ  
 الْكُرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْمِعْ مَا جَرَى قِصَّتِي تُعْجِزُ عَنْهَا الْكَائِبِينَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَوْلَادِي مَعَادَ أَيُّومٍ فَرَأَيْتُمْ قَوْلِي بِنَارِ  
 وَسَقَانِي لِبُرِّ كَأَسَامِنِ بَوَارِ وَحَكْمِ فَيَنَاطُوقَةَ كَأَفِيرِ  
 كُنْتُ أَنَا وَالْوَحُوشُ فِي الْفَلَا نَأْكُلُ الطَّيِّبَ وَنَرْعَى وَالْفَلَا  
 حَكْمَ الرَّحْمَنِ فَرَفَّ بَيْنَنَا بَعْدَ ذَلِكَ الْقُرْبِ عَزْبَانَا رَحِيمِ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْمَيْتِ عَسَى أَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَرْضِعَ أَوْلَادِي  
 وَأَجِي قَبْلَ الْمَسَاقِلِ صَيَّارِي عَلَيَّ قَدْ فَسَا وَأَنَا قَلْبِي عَلَيَّ  
 أَوْلَادِي غَزِيرُ قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ ابْنُ بَشَرٍ يَا غَزَالَهُ نَزَلَ هَمُّكَ  
 لَوْ أَنَّهُ ثَقُلَ الْجِبَالِ رَأَيْتَ يَا صَيَّارُ لَا تَكْثُرُ الْمِحَالُ أَطْلُوقُ  
 الْغَزَالَةَ أَنَا كَأَفْرِ الْقُرَيْبِ قَلْمًا أَطْلَقْتُ مِنْ صَيَّارِهَا  
 حِينَ جَسَّتْهُمْ وَأَقْبَلُوا أَوْلَادَهَا يَا بَاطِلَهُ مَنْ جَاعِعِينَ